العنصريون

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

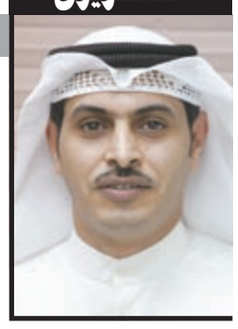

العنصريون وعقلية النملة

«برجس.. صياح.. ذعار.. اجفين.. بجاد.. جدعان.. ثويني.. قليفص.. دويم.. عليثه.. هذه أسماء المقبولين في الجامعة لهذا العام» هكذا كتب في «تويتر» مغرد مصاب بعقدة عقلية النملة المريضة مستكثراً أو ربما مستنكرا أن تكون هذه الأسماء أسماء كويتيين رغم أنه تاريخيا لمعظم هذه الأسماء حضور في التاريخ الكويتي أيام ما كان الحصى تمرا!
الأسماء لا تدل على شيء كما يقول الشيخ الراحل عبدالحميد كشك عندما تحدث عن شريفة فاضل وعن عادل إمام، الأسماء لا تثبت وطنية ولا تثبت أو تنفي التجذر التاريخي لأصحابها.
وما استغربته هو ردة الأفعال على ذلك المغرد الذي أسأل الله أن يرفع عنه مرض العنصرية، وعادة المصابون بهذا المرض يرفضون تماما ان يقرأوا التاريخ كاملا ولا يقرأون سوى الأجزاء التي تؤيد الدوائر الضيقة لعنصريتهم، كما أن أسماء قوافل الشهداء التي زخرت بمثل هذه الأسماء ينكرونها تماما لأنها شمس حقيقة تحرق خفافيش ظلامية عقولهم العنصرية.الوطنية لا تبدأ بسؤال «ما اسمك؟» أو «من أنت؟» بل تبدأ وتقاس بـ «ماذا قدمت لبلدك؟»،
العنصريين وحدهم يعترفون بالأسماء الجوفاء كدلالة على الوطنية التي يريدون، لا الوطنية كما هي، ولكن العنصريون أمثال ذلك المغرد يجهلون حتى الأسماء المنتمية لعوائل لها منزلتها كالبرجس والجدعان والبجاد والثويني مثلا، ولكن قصر معرفته جعله يحكم بما لا يعرف، بل ويعرف بما لا يفقه، هناك مسجد يحمل اسم «مسجد ذعار الرشيدي» يقع في المرقاب ويعود تاريخ بنائه إلى أواخر القرن التاسع عشر كما أن هناك عائلة شهيرة في الكويت تحمل اسم ذعار العتيبي كانت تسكن المرقاب، اما عليثه فهو اسم مشهور ومتداول في أكثر من قبيلة في الكويت، وكثير ممن حملوا هذا الاسم فرسان لهم تاريخهم، كذلك اسم قليفص أو ينطق غليفص وبجاد ودويم واجفين، وأصحاب هذه الأسماء أو من يحملها ليسوا بحاجة لعنصري يبلغهم عن حجم انتمائهم أو مساحته في هذه البلد.العنصريون يستندون في حكمهم الى انكار الآخر، ويرفضون تماما فكرة التعايش، ويحملهم الشك تجاه الآخر أيا كان اسمه أو مذهبه، يقدمون الفئوية والمذهبية في أحكامهم، عقولهم أصغر من عقل النملة وأصغر من أن تقرأ التاريخ بشموليته، ويصدرون أحكامهم وفق معلومات تاريخية ناقصة أو منقوصة عمدا، يؤذون الوطن قبل أن يؤذوا شركاءهم في الوطن، هؤلاء أشفق عليهم كثيرا، لا أرفضهم بل أرفض عنصريتهم، شركائي في الوطن نعم، ولكني لست مضطرا لاحترامهم، الحمدلله أنهم في بلدي قلة، وطوفان الواقع والمنطق سيقضي على عقلياتهم ويشفيهم ويعيدهم إلى جادة الصواب.لأن عقليات كهذه تضر بالبلد وبحاملها قبل كل شيء، سابقا ربما كانت خروج مثل هذه الأصوات النشاز قد تسبب ضيقا، ولكنها الآن تبعث على الضحك.

● **توضيح الواضح:** إن كان من أصل لانطلاق الحسد في هذه البلد فهي عقليات العنصريين، فهل من مبرر لأن تكون عنصريا سوى الحسد؟!

رؤية

Mike14806@hotmail.com
مخلد الشمري

التغير الاجتماعي هو الأساس

صعب جدا إن لم يكن مستحيلا أن تكون هناك فائدة للتغير السياسي الفجائي الذي أصاب وسيصيب بعض دول المنطقة العربية جراء الثورات ما لم يرادفه تغير جذري وحقيقي في المفاهيم الاجتماعية، وبالأحرى ما لم ترادفه ثورة اجتماعية على كثير من المفاهيم والعادات والطباع والتقاليد البالية، وعلى التعصب البغيض الذي «سيستغلها» هذه الأيام، وبالتأكيد هناك أشخاص وأحزاب وجماعات ذوو نوايا وأهداف خبيثة وخفية ينتظرون للقفز الى السلطة عن طريق الديموقراطية التي سيوجدها أو أوجدها التغير السياسي، والنتيجة ستكون حتما هي سيطرة لديكتاتوريين جدد مغلفين ظاهريا بديموقراطية سبّبها هذا التغير السياسي الفجائي!
هنا في الكويت مثلا ورغم ان العملية السياسية السلمية الديموقراطية بدأت منذ 50 عاما تقريبا إلا انه لم يرادف ذلك أي تغير اجتماعي يساير هذه العملية الديموقراطية، فأصبحت ديموقراطية سلبية جدا وضارة جدا، ولا أخجل إن قلت إنها ديموقراطية مفتتة ومدمرة للمجتمع الكويتي بعد أن تحكمت بها مفاهيم وعادات وتقاليد اجتماعية في أغلبها الساحق متعصبة وبالية وعفى عليها الزمن، ولا يمكن أن يتطور ويتقدم البلد والمجتمع بوجودها، بحيث انه بعد نصف قرن من الديموقراطية السياسية قلما ونادرا جدا ان ينتخب شخص ما شخصا لا يشابهه في الانتماء القبلي أو المذهبي أو العائلي أو الفئوي حتى إن كان الآخر أفضل منه ـ دون شك ـ للبلد وللمجتمع مما أدى الى هذه الفوضى الاجتماعية التي أدت لأن يتأخر البلد وبوضوح على جميع المستويات تقريبا!
ولكي تكون هناك فائدة إيجابية ملموسة للمجتمعات التي أصابها التغير السياسي الفجائي هذه الأيام، عليها أن تتغير اجتماعيا وتثور على مفاهيمها الاجتماعية البالية والمتخلفة «المعشعشة» في أنفس الأغلبية الساحقة جدا جدا من أفرادها وأفراد المنطقة العربية، وفوق ذلك ألا يسمحوا للمسؤولين القائمين على ترتيب أوضاعهم السياسية في الفترة الانتقالية بأن يمنعوا ولو قليلا أي فرصة لأن يقوم حزب على مبدأ وأساس ديني، حيث ان المفاهيم الدينية ستكون أصعب المفاهيم التي يمكن تغييرها ضمن المفاهيم الاجتماعية في هذه المنطقة، وبالتأكيد سيستغل ذلك أشخاص وأحزاب يتاجرون ومازالوا بالمفاهيم الدينية كوسيلة تبرر طمعهم وشغفهم الكبير بالسلطة والحكم وبالتالي التحكم برقاب ومصائر أفراد المجتمع بعد ذلك، والله يستر من بعد ذلك!

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

لقد نفد صبر خادم الحرمين الشريفين

موقف مشرف من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز تجلى في بيانه الصريح الذي قال فيه «ما يحدث في سورية لا تقبل به المملكة والحدث أكبر مما تبرره الأسباب»، وفي استدعائه سفير المملكة من دمشق للتشاور في ضوء المجازر التي يتعرض لها الشعب السوري الأعزل. لقد كنا نتوقع هذا الموقف المشرف من الملك عبدالله بعد أن نفد صبر المملكة من تمادي حزب البعث السوري في انتهاج الطريق الدموي لإسكات مطالب الشعب السوري الإصلاحية، وقد حذر الملك من خطورة عواقب هذا الطريق الدموي الذي لا يستند إلى أي مبرر عندما قال «مستقبل سورية بين خيارين إما الحكمة أو الفوضى»، وهذا يذكرنا بالنصائح التي كان يوجهها ساسة المجتمع الدولي إلى طاغية العراق صدام بالانسحاب من الكويت لكن عدم استماعه إلى النصح وتماديه في تحدي إرادة المجتمع الدولي ساقه إلى حتفه وأودى بأركان نظامه حتى أصبح بعثيو العراق عناصر ملاحقة قانونيا ومنبوذة في المجتمع العراقي الحالي.
وعندما يتعلق الأمر بإزهاق أرواح المدنيين العزل والمسالمين بالسلاح الثقيل لابد أن تتوقف المجاملات السياسية أو مواقفها القائمة على قاعدة المصالح، لأن القضية أصبحت إنسانية وتتعلق بأرواح البشر التي لا يمكن التفريط بها تحت أي ذريعة، وهكذا كان موقف خادم الحرمين الشريفين من مأساة الشعب السوري حيث مزق حاجز الصمت العربي الذي آذى الشعب السوري وآذانا نحن الشعوب العربية، وكان له الأثر البالغ في سحب الكويت ومملكة البحرين سفيريهما من دمشق للتشاور، ونأمل أن تحذو باقي الدول العربية حذو دول مجلس التعاون الخليجي وأن تصدر بيانا مشتركا تستنكر فيه هذه الأعمال غير المسؤولة وأن تتخذ موقفا عمليا موحدا كما تحركت بالأمس ووقفت إلى جانب الشعب الليبي في حربه من أجل التحرر من نظام طاغية ليبيا معمر القذافي.
قد أسعدنا كذلك بيان الأزهر في التنديد بجرائم النظام السوري وتصريح وزير الخارجية الألماني الذي قال فيه إن النظام السوري فقد مشروعيته ولا يمكن أن يستمر في السلطة بعد هذه الجرائم التي يرتكبها في حق مواطنيه.
وإننا على يقين بأن زيارة وزير الخارجية التركي أحمد أوغلو إلى سورية حملت رسالة تهديد مبطنة بإجراءات عملية على أرض الواقع ليس على أساس أن تركيا جار لسورية فحسب ولكن لأن تركيا عضو فاعل في حلف شمال الأطلسي الذي يشارك ثوار ليبيا حملتهم العسكرية ضد نظام معمر القذافي وتأتي هذه الزيارة مباشرة بعد اجتماع الحكومة التركية مع القادة الأمنيين، ما يعني أن الأمور بدأت تأخذ مأخذا جادا والأيام حبلى. في مقابلته مع الـ «بي. بي. سي» العربية، أشار عضو مجلس الشورى السعودي د. محمد عبدالله آل زلفى إلى الحاجة إلى موقف عربي موحد لمواجهة تخندق النظام السوري مع إيران ضد العرب. حقا لقد انكشف الغطاء ونفد صبر خادم الحرمين.

وجهة نظر

malharfi@hotmail.com
د.محمد بن علي المرفي

الثورة السورية وجعجعة الإعلام

المتابع للإعلام السوري يدرك حجم التخبط الذي يمارسه هذا الإعلام وعلى جميع المستويات ويدرك بالتالي أن الدولة التي يمثلها هذا الإعلام لا يمكن لها الاستمرار ولا البقاء ولا الاستقرار.
وفي الوقت الذي تمارس فيه كل الجهات الأمنية في سورية أبشع أنواع القتل والإجرام وتحت سمع وبصر العالم كله يأتي الاعلام السوري الرسمي ورجاله لينفوا كل ذلك بصورة تثير الأسى والشفقة على هذا الإعلام البائس كما تثير في الوقت نفسه السخرية مما يردده هؤلاء عن أسباب المظاهرات وكأنهم يعيشون في عالم آخر غير الذي نعيش فيه والمؤسف أن بعض من يردد هذا الكلام البائس أستاذ في جامعة أو شيخ معمم أو محلل سياسي أو ما شابه ذلك من ألقاب لم يحافظ عليها أصحابها اما خوفا وإما طمعا.فالنائب الإسلامي محمود حبش في مقابلة تلفزيونية معه بدأ فيها بالترحم على أرواح الشهداء الذين لا يعرف من قتلهم حتى الآن.مئات القتلى وفي كل المدن السورية وقراها والنائب المحترم لا يعرف من قتلهم، أعتقد أن هذا النائب يعرف جيدا من قتلهم لكنه يخشى التصريح بما يعرف حتى لا يضاف إليهم فلا يعرف من قتله.
وعلى نفس المنوال لايزال الإعلام السوري والناطقون باسمه منذ بداية الثورة وحتى الآن يصرون على أن هناك قطاع طرق وجماعات مسلحة وهم الذين يقومون بقتل المواطنين في كل مكان.
لكنهم لم يستطيعوا حتى الآن إقناع أحد بأن دولتهم لا تستطع الإمساك بأحد من هذه الجماعات على كثرتها وتحديد هوية أصحابها وأهدافهم إلى غير ذلك من المعلومات التي لا يصعب على أي دولة الحصول عليها فكيف بسورية وهي دولة بوليسية من الطراز الأول؟!
وللأسف فقد شارك في حفلة الأكاذيب مفتي البلاد ووزير الشؤون الإسلامية وبعض العلماء الذين كانت لهم مكانة في نفوس الناس ففقدوها بسوء صنيعهم ومداهناتهم مع حكومة قاتلة متوحشة وبكل المقاييس.
أقول: بقي على الإعلام السوري أن يقول: إن الجماعات المسلحة هي التي تقطع الكهرباء والماء والهاتف عن المدن المحاصرة بل وهي التي تحاصر هذه المدن وتهدم منازل المواطنين وتقصفهم بالمدافع والدبابات.أما ما يقوله المواطنون فلا قيمة له عند الإعلام السوري لأن هؤلاء المواطنين لا يفرقون بين الجيش السوري والجماعات المسلحة، كما أن المواطنين البسطاء لم يعرفوا أن الجماعات المسلحة هي التي قطعت حنجرة المنشد إبراهيم القاشوش وألقت بجثته في نهر العاصي لأنه كان يلهب مشاعر الثوار بأناشيده الحماسية كما أن هذه الجماعات هي التي تقتل المواطنين المناوئين للدولة وهي ذاتها تحمي المؤيدين لها.العالم كله يدرك حجم الإجرام الذي تمارسه الحكومة السورية، ومجلس الأمن يحاول استصدار قوانين تدين تصرفات الدولة وقد تسمح مستقبلا بالتدخل في شؤونها الداخلية، وللأسف فإن الرئيس السوري يبدو وكأنه لا يقيم وزنا للوطن وأبناء الوطن وانما المهم عنده أن يبقى المتصرف الأوحد في البلاد والعباد مهما حدث بعد ذلك. وهذا الوضع لن يستمر كما يهوى الرئيس ورجاله، فالسوريون بدأوا مسيرتهم ولن تتوقف حتى تتحقق مطالبهم، والإصلاح الحقيقي وحده قد يحمي الوطن وأهله وقد يطيل عمر النظام أما الأكاذيب فلن تكتب لها الحياة.
أخيرا أقول: أحسنت دول الخليج في إصدار بيانها حول أحداث سورية المؤلمة ولابد للعرب جميعا أن يكون لهم موقف جاد مع الشعب السوري فالمراهنة على الحاكم خاسرة لأنه سيزول، أما الشعب فهو الباقي.

إشراقة متجددة

salanzi@gmail.com
سلطان شفاقة العنزي

من سواك يتكفل بالشام وأهله؟

ها هم مؤيدو نظام البعث في سورية العروبة يتفرقون شذر مذر، فلا ناصر ولا صاحب سيبقى مع ازدياد الضغوط الدولية وخصوصا العربية على هذا النظام الفاقد للشرعية.
عاجلا أم آجلا، لن يتبقى لذلك النظام من يؤيده دوليا، فكيف يبرر أي شخص مساندته لنظام يقتل أبناء بلده بلا رحمة؟ على مدى الأشهر الماضية، فقد شاهد العالم أجمع تساقط الشهداء من الرجال والنساء والأطفال وانتشار المذابح في أغلب مدن سورية واعتقال شبابها وتدمير مآذن مساجدها، ولم تتوقف الجرائم في شهر رمضان المبارك فلا حول ولا قوة إلا بالله. هذا النظام البائس الذي يدعي أنه رمز المقاومة العربية ضد الاحتلال الصهيوني للقدس لم يطلق رصاصة واحدة ضد إسرائيل قرابة الأربعين عاما.. هذا النظام الزائف يتيح لأفراد الجيش الإسرائيلي المحتل أن يبيتوا ليلهم مطمئنين وآمنين، بينما لا ينام المواطن السوري المقاوم بحق إذ لا يعلم متى سيُقصف منزله، ولا تنام الأم السورية فهي لا تعلم مصير أبنائها المخطوفين من شبيحة النظام، كيف ينام المواطن السوري في ظل نظام إذا قبض عليك حيا فأنت في وضع الموت أرحم منه؟ وبالرغم من القتل والتنكيل والخطف والتعذيب، ستستمر الثورة وستشرق شمس العدالة والحرية والديموقراطية في أراضي سورية، فقد آن لهذا الليل الطويل أن ينجلي.ستتحرر دمشق الأصالة وحلب الشهباء وستتحرر حمص الوليد وحماة الشهداء ودرعا الجريحة من بطش الطغاة، فهؤلاء الثوار هم أحفاد الأبطال الذين طردوا المستعمر الخارجي الفرنسي، ولن يستطيع هذا المستعمر الداخلي وإن تلون بلونهم وتكلم لغتهم بالوقوف أمام حقوقهم ومطالبهم الشرعية والإنسانية وسينتصر الثوار بإذنه تعالى فهو القائل (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير).. اللهم إن نبيك المصطفى ﷺ قد بشرنا بأنك تكفلت بالشام وأهله.. اللهم تكفل بهم فمن لهم سواك؟ والله ولي التوفيق.

لمسات

Aliku1000@yahoo.com
د.بدر الخضري

أحداث في رمضان المبارك

يتميز شهر رمضان المبارك بأنه افضل الاشهر الهجرية، فهو شهر لزيادة العبادة والرحمة والطاعة والبركة والاكثار من الدعاء وتلاوة القرآن الكريم، كما يتميز هذا الشهر الفضيل بكثرة الاحداث والمناسبات الاسلامية السعيدة والحزينة.
وهناك الكثير من المواقف والاحداث الاسلامية التي ارتبطت بشهر رمضان المبارك:

● ففي 3 من رمضان نزول صحف ابراهيم عليه السلام.
● وفي 4 من رمضان حفر خندق حول المدينة المنورة.
● وفي 6 من رمضان نزول التوراة على النبي موسى عليه السلام.
● وفي 7 من رمضان وفاة السيدة خديجة بنت خويلد زوجة الرسول الاعظم ﷺ.
● وفي 10 من رمضان وفاة ابي طالب والد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام.
● وفي 11 من رمضان نزول الزبور على النبي داود عليه السلام.
● وفي 12 من رمضان عقد المؤاخاة بين النبي ﷺ والامام علي امير عليه السلام.
● وفي 15 من رمضان مولد الامام الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام سنة 3 هجرية.
● وفي 17 من رمضان موقعة بدر الكبرى التي انتصر فيها المسلمون.
● وفي 19 من رمضان ضرب اللعين عبدالرحمن بن ملجم الامام علي بن ابي طالب على رأسه اثناء صلاة الفجر في مسجد الكوفة.
● وفي 20 من رمضان ذكرى فتح مكة المكرمة سنة 8 هجرية.
● وفي 21 في رمضان استشهاد امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام سنة 40 هجرية.
● وفي 24 من رمضان ولادة السيدة مريم بنت عمران عليها السلام.
● وفي 27 من رمضان موقعة حنين سنة 8 هجرية.

نسأل الله الواحد الاحد سبحانه وتعالى ان يتقبل صيامكم وقيامكم ودعواتكم وان يفرج عنكم كل هم وغم وكربة بواسع رحمته وبركاته الكريمة المنتشرة في هذا الكون الرباني.
فاكهة الكلام: تقول الحكمة «من يقع في خطأ فهو انسان، ومن يصر عليه فهو شيطان».